37272 - { مسند أسامة بن زيد } إن النبي صلى ا عليه وسلّم ركب حمارا عليه إكاف تحته قطيفة فدكية (الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب اللباس باب الارتداف على الدابة (7 / 257) ؟ ؟ ؟ والاستئذان (8 / 69) ومعنى تحته قطيفة فدكية : أي أن القطيفة وهي الدثار المخمل والفدكية صفتها نسبة إلى فدك بفتح الفاء والدال وهي قرية بخيبر . من عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني (22 / 76) . ص) فأردفني وراءه وهو يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن خزرج وذاك قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود فيهم عبد ا بن أبي وذلك قبل أن يسلم عبد ا بن أبي وفي المجلس عبد ا بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد ا بن أبي أنفه بردائه وقال : لا تغبروا علينا فسلم عليه النبي صلى ا عليه وسلّم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى ا وقرأ عليهم القرآن فقال عبد ا بن أبي : أيها المرء لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقا فلا تغشنا في مجالسنا وارجع إلى رحلك فمن جاء منا فاقصص عليه فقال عبد ا بن رواحة : بل اغشنا في مجالسنا فإنا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا أن يتواثبوا فلم يزل النبي صلى ا عليه وسلّم يخفضهم ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال : أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب ؟ قال كذا وكذا قال : اعف عنه يا رسول ا واصفح فوا لقد أعطاك ا الذي أعطاك ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة أن يتوجوه فيعصبوه بالعصابة فلما رد ا ذلك بالحق الذي أعطاكه شرق (شرق : أي غص به . وهو مجاز فيما نال من أمر رسول ا صلى ا عليه وسلّم وحل به حتى كأنه شيء لم يقدر على إساغته وابتلاعه فغص به . النهاية 2 / 466 . ب) بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه النبي صلى ا عليه وسلّم وكان النبي صلى ا عليه وسلّم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمره ا تعالى ويصبرون على الأذى وكان رسول ا صلى ا عليه وسلّم يتأول في العفو ما أمره ا حتى أذن ا فيهم فلما غزا رسول ا صلى ا عليه وسلّم بدرا وقتل ا به من قتل من صناديد قريش قال ابن أبي ومن معه من المشركين عبدة الأوثان : هذا أمر قد توجه فبايعوا رسول ا صلى ا عليه وسلّم فأسلموا .

(حم م خ) (من الغريب الواضح والتساؤل السريع من المصنف كيف وضع ترجمة لرئيس المنافقين وساقها في كتاب الفضائل ؟ أجاب الإمام المنذري في عون المعبود (35808) ؟ ؟ ؟ ما يلي : .

- 1 - إكرام واضح من النبي صلى ا عليه وسلّم بخلعه القميص وألباسه أبي .

- 2 - جبرا لقلب ابنه الذي دخل في الإسلام .

- 3 - ما سئل النبي شيئا قط فقال .

ولهذه الأمور الظاهرة والمحاولة بالإشارة من النبي صلى ا عليه وسلّم لإسلامه وإسلام ولده ساق المصنف الأحاديث الواردة الصحيحة في إكراه النبي صلى ا عليه وسلّم بالسلام وخلع القميص أ هـ . ص) (ن) والعدني (طب ق) في الدلائل وانتهى حديث (م) عند قوله : فعفا عنه النبي صلى ا عليه وسلّم